تحت رعاية فخامة الرئيس

عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية - حفظه الله

المؤتمر الدولي السادس والثلاثون
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ورقة تعريفية

المهن في الإسلام:

أخلاقياتها، وأثرها، ومستقبلها في عصر الذكاء الاصطناعي

المهن في الإسلام
أخلاقياتها، وأثرها، ومستقبلها في عصر الذكاء الاصطناعي
المؤتمر الدولي السادس والثلاثون

رئيس المؤتمر معالي الأستاذ الدكتور

أسامة الأزهري

وزير الأوقاف - رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري

وزير الأوقاف - رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مقرر المؤتمر

الأستاذ الدكتور أحمد نبوي

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

العنوان البريدي:
9 ش النباتات، جاردن سيتي ، القاهرة - مصر

الموقع الإلكتروني للوزارة :
https:awkafonline.gov.eg

رابط المجلس على موقع التواصل الاجتماعي:
https:www.facebook.comsupreme.islamic.council.eg

البريد الإلكتروني:
S.council@awkafmail.gov.eg
islamic _council_eg@yahoo.com
motameradian@gmail.com

أرقام الهاتف :
(+202) 2795-3621 2794- 8859

رقم الفاكس:
(+202) 2795-8662

فكـــرة المؤتمـــر:

يأتي هذا المؤتمر ليعيد الاعتبار إلى المهنة بوصفها أحد الأعمدة الرئيسة للعمران الإنساني، ومحركًا جوهريًّا في مسيرة الحضارات، لا من حيث بعدها الاقتصادي والإنتاجي فحسب، بل من حيث كونها حاملًا للمعرفة، ورافعة للقيم، ووعاءً للهوية الحضارية.

فمنذ اللحظة الأولى لبعثة سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أرسى الإسلام قيمة العمل الشريف والمهنة النافعة في صلب رسالته التربوية والعمرانية؛ فالمهنة في التصور الإسلامي ليست مجرد وسيلة للكسب المادي، بل هي رسالة حضارية تقوم على الإتقان والأمانة والنزاهة وخدمة المجتمع، حتى جعلها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أسباب محبة الله لعبده إذا أتقن عمله.

وقد شهد العهد النبوي الشريف نشأة منظومة مهنية متكاملة شملت التجارة، والصناعة،والزراعة، والحِرف اليدوية، والمهن العلمية، والطبية، وأسهمت هذه المنظومة في بناء البنية التحتية الأولى للحضارة الإسلامية، وحققت مقصد العمران الذي يعد من أعظم مقاصد الشريعة.

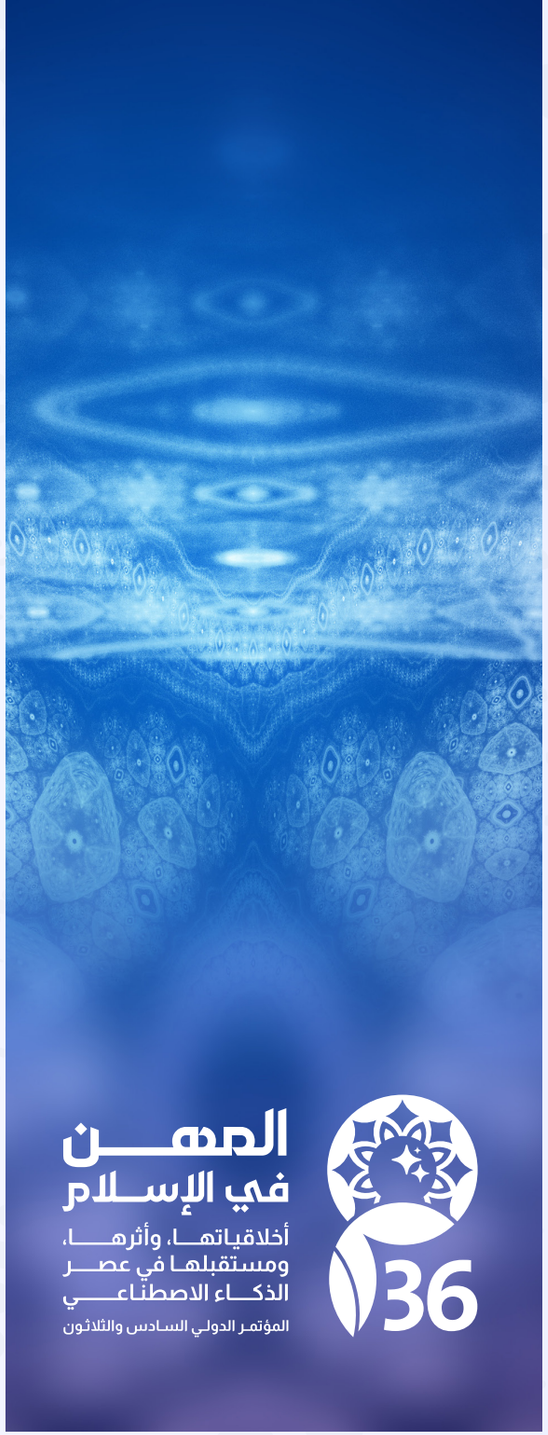

ومع امتداد التاريخ، لم يكتف المسلمون بممارسة المهن، بل طوّروها وارتقوا بها إلى مستوى العلوم، والصناعات، والفنون، فأنشأوا المدارس الطبية، وابتكروا أسس علم الفلك، وأرسوا قواعد الجبر، والخوارزميات، وشيّدوا العمارة الإسلامية الفريدة، وقدموا إنجازات باهرة في الكيمياء، والهندسة، والميكانيكا البحرية، والبصرية، وغيرها من الميادين.

وقد امتازت هذه الإبداعات بكونها نتاج تفاعل خلَّاق بين المهارة العملية، والقيم الأخلاقية التي بثها الإسلام، وبثها علماء الإحسان والتصوف المعنيون بالآداب النفسية العميقة التي توجه الإنسان إلى شدة التحري لمعاني الإتقان والدقة والتأنق في كل صنعة يقومون بها، وفي كل فعل يصدر عنهم ، مما أضفى على المهن بعدًا روحيًّا وإنسانيًّا جعلها سببًا في رفعة الحضارة لا في استنزاف الإنسان..

وإلى جانب التجربة الإسلامية، فإن تاريخ الأمم الأخرى يزخر بنماذج لمهن كانت اللبنة الأولى لبناء حضاراتها؛ فالحضارة المصرية القديمة قامت على مهن الزراعة والبناء والري، والهندسة وعلوم الحساب والفلك وقيم الجمال والحضارة الصينية على الحِرف الدقيقة وصناعة الورق والبارود، والحضارة اليونانية على الفلسفة والطب والفنون، والحضارة الأوروبية الحديثة على المهن الصناعية والتقنيَّة.

وتكشف دراسة هذه التجارب عن الدور التراكمي للمهن في صناعة القوة الحضارية، وعن أن الاستثمار في تطويرها وتوطينها كان دائمًا مفتاح استقلال الأمم وازدهارها، وهو ما يمكن أن يفيد حاضرنا في صياغة سياسات تنموية رشيدة تقلل الاعتماد على الاستيراد، وتعزز قدراتنا الوطنية في التصنيع والإبداع.

واليوم، تدخل المهن مرحلة غير مسبوقة من التحولات بفعل ثورة الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية، مما يفرض إعادة النظر في طبيعة العمل، وهيكلة المهن، وتطوير المهارات اللازمة للبقاء في سوق العمل المستقبلية.

ويقتضي هذا الواقع أن نقرأ الماضي بعمق لفهم جذور مهننا، وأن نستوعب الحاضر ببصيرة لتطويرها، وأن نستشرف المستقبل برؤية واعية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتوظف أدوات الذكاء الاصطناعي لخدمة توطين المهن والصناعات الوطنية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، دعمًا لخطط الدولة المصرية في تعزيز الصناعة المحلية وتوطين التكنولوجيا والتعليم الفني والحرفي.

ومن ثم فإن هذا المؤتمر يهدف إلى بيان أثر المهن في تحقيق مقصد العمران، وإبراز كيف أسهمت القيم الإسلامية في بناء حضارة متكاملة، وكيف يمكن لهذه القيم أن تمد حاضرنا ومستقبلنا بسبل الإتقان والإحسان في العمل، بما يسهم في دعم سياسات التنمية الوطنية، وتوطين الصناعة، وتعزيز التعليم الفني والحرفي، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وصولًا إلى بناء نموذج حضاري حديث يستلهم قيمه من تراثه ويستثمر أدوات عصره.

رؤيـــة المؤتمـــر:

العمـــران ثلـــث الديـــن.

رسالـــة المؤتمـــر:

تحقيقًا لرؤية المؤتمر، فإن رسالته هي النجاح في تنسيق الرؤى والأفكار بين العلماء الحاضرين في المؤتمر وغيرهم على ميثاق يضمن تحقيق ذلك، ويتمثل في: وثيقة القاهرة حول المهن والعمران ومكانتهما في الشريعة، ومدونة السلوك المهني، وأطروحة حول أخلاقيات المهن في عصر الذكاء الاصطناعي، وتدشين فقه أخلاق المهن والتعامل الرشيد مع الذكاء الاصطناعي، وصياغة مدونة سلوك مهني لكل مهنة وحرفة على حدة، واستجلاء أثرها في الفقه الإسلامي المعاصر.

36

المهـــن في الإســـلام

أخلاقياتهـــا، وأثرهـــا، ومستقبلها في عصـــر الذكـــاء الاصطناعـــي

المؤتمر الدولي السادس والثلاثون

أهداف المؤتمـــــر:

- توثيق المهن التي وردت في السيرة النبوية ومصادر التاريخ الإسلامي، ودراسة أدوارها في بناء الإنسان والمجتمع وصناعة الحضارة.
- إبراز القيم الأخلاقية المرتبطة بالمهن في التراث الإسلامي، مثل الإحسان والإتقان والأمانة، وتحليل أثرها في النهضة العلمية والصناعية للمسلمين.
- حصر إبداعات المسلمين التاريخية في الحرف والمهن والصناعات، وبيان كيف تحولت هذه الإبداعات إلى روافد للمعرفة الإنسانية العالمية.
- دراسة المقاربات الحضارية المختلفة للمهن في ثقافات الأمم الأخرى؛ بهدف استخلاص الممارسات الناجحة، والقيم المشتركة التي يمكن توطينها في البيئة المحلية المعاصرة.
- استشراف التحولات المستقبلية للمهن في ظل الثورة الصناعية الرابعة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل فرصها وتحدياتها.
- بحث سبل دمج القيم الأخلاقية الإسلامية في منظومات التعليم الفني والمهني الحديثة، لتعزيز روح الإتقان والإبداع والمسئولية الاجتماعية.
- إعداد مدوّنة سلوك مهني مستمدة من القيم الإسلامية والتجارب الحضارية الناجحة، تكون مرجعًا أخلاقيًّا للممارسات المهنية في مختلف القطاعات.
- إعداد وثيقة القاهرة لأخلاقيات المهن في عصر الذكاء الاصطناعي توازن بين القيم الإنسانية والتطور التقني، وتوجّه استخدام التقنيات الحديثة لخدمة الإنسان والمجتمع والحفاظ على الكرامة المهنيَّة.

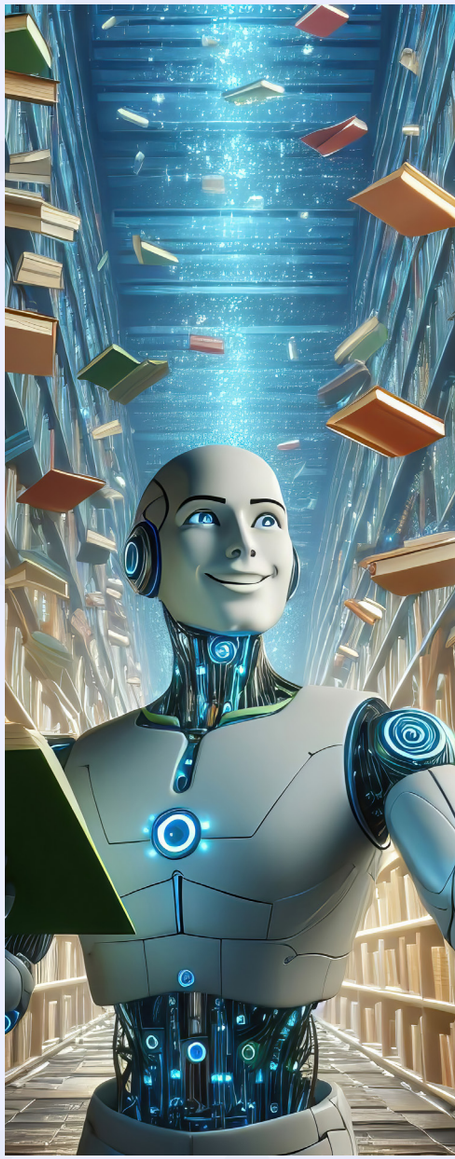

محاور المؤتمـــــر:

تتكامل محاور هذا المؤتمر في رحلة فكرية وعملية متكاملة، تنطلق من تأصيل القيم المؤسسة للمهن، مرورًا برصد التجارب التاريخية وتحليلها، واستلهام الخبرات العالمية، ثم الانتقال إلى دراسة السياق الوطني المصري المعاصر، وصولًا إلى استشراف ملامح المستقبل والابتكار المهني في عصر التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: المهن في الزمان النبوي الشريف: إحصاؤها، وآدابها، وأخلاقها، وفقهها.

المحور الثاني: المهن في تاريخ المسلمين: من الإبداع إلى بناء الحضارة.

المحور الثالث: المهن في حضارات وشعوب العالم: استلهام التجارب لبناء المستقبل.

المحور الرابع: المهن في مصر التاريخ والواقع والمستقبل.

المحور الخامس: مستقبل المهن في عصر الذكاء الاصطناعي.